يملج اصبح الظ الحضر لكونه انما اتى به للتفسير لا غير واصبح هنا بمعنى صار وثاقلا من الثقل نقيض
الخفة وكنى بالتثاقل عن الموت لان خفة الابدان بالارواح فاذا ثقلت كان بخروج الروح
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه قاله فرعان بن الاعرف من
قصيدة يصف بها ابنه والواو في وربيته للعطف على ما تقدمه وربيته من التربية وهي التغذية على
ما في الصحاح وحتى جارة واذا خارجة عن الظرفية مجرورة بها اما على ما هو الظ كما هو مذهب الاخفش
واحتمل فيه صاحب الفرائد كونها شرطية والعامل فيها الجزاء المحذوف والتقدير وربيته اذا ما تركته
تركته وهذا بعد تسليم صحة التقدير انما يصح لو لم يكن في اللواحق ما هو الجزاء والعلم به موقوف على
الاطلاع على اللواحق وما زائدة على كلا التقديرين والشاهد في تركته حيث تعدى الى مفعولين لكونه
في معنى التصيير ومن ذهب الى كون اخا القوم حالا اعتذر عن المخالفة بانها لا تفيد التصيير لان المعنى
تركته شابا قويا مسلكا في سلك الشبان والواو في واستغنى اما للعطف على الخبر واما للحالية بتقدير قد
ويحتمل كونها للعطف على الشرط ان كان في اللواحق ما يدل على الجزاء واللام في المسح وان كان للجنس لكن
القرائن تدل على ان المراد بالمسح مسح الرجل نفسه شاربه والاستغناء عن المسح كناية عن الانخراط
في سلك الرجال وخروجه عن زمرة الصبيان ان الموت تعلمون فلا يرهبنكم من لظى الحرب
اضطرام ان اسم كما فاعل من اتى ياتي مرفوع على الخبرية والموت مبتدا والشاهد في الغاء تعلمون
عن العمل فيهما لتأخره عنهما والفاء في فلا يرهبنكم فصيحة ولا ناهية ويرهبنكم مجزوم به من ارهبه
اطاقه واضطرام فاعله ومعناه الالتهاب ومن لظى الحرب متعلق به واللظى بفتح اللام النار واثباتها
للحروب استعارة هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما قاله ابو السيد
الزبيري وقبله وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجري علينا غناهما وشيخين اسم ان ولنا
مقدما عليه خبرها ولا ينفعاننا صفة لاسم ان وغنيين بالنصب صفة اخرى له وكذا قوله لا يجري علينا
غناهما والشاهد في سيدانا يزعمان مثله في البيت السابق والسيد اما فيعل او فعيل من ساد يسود
على ما تقدم ذكره ونون التثنية سقطت من سيدانا عند الاضافة الى الضمير وان للشرط والجواب محذوف
لدلالة انما يسوداننا عليه على ما هو المختار له وانما يسوداننا على قول اخر ويسرت على بناء المعلوم
من قولهم تيسرت الغنم اذا كثرت البانها ونسلها يعني هما يعتقدان انهما سيدان لنا ولكنهما يصيران
سيدين لنا ان حصلت لهما اموال ونعم كثيرة اذ لا يكون السيادة مع قلة ذات اليد وعدم جريان
النفقة على من له السيادة بالنسبة اليه ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت

اللوم والخور

اللوم والخور قاله منازل بن ربيعة المنقري الملقب بالعين يهجو به وقيل العجاج وقيل عمرو
بن لجا التيمي والهمزة للاستفهام بمعنى التوبيخ وبالاراجيز متعلق بتوعدني وهي جمع ارجوزة
وهي من الشعر ما وزنه مستفعلن ثلث مرات سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل
انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاثها والارجوزة كالقصيدة منه واللوم بضم اللام وسكون
الهمزة يصدره مهانة النفس مع البخل ودناءة الاباء ولا يقال للشحيح لئيم وانما يقال البخيل وهو من
اذم ما يهجى به وقد بالغ في ذمه حيث جعله ابنا له وتوعدني من الايعاد وهو الوعيد مختص
بالشر وجملة في الاراجيز في محل النصب على الحالية من مفعول توعدني والخور بكسر الخاء المعجمة
وفتح الواو الضعف والشاهد في الغاء خلت عن العمل لتوسطها بين مفعولها الثاني وهو في الاراجيز
ومفعوله الاول وهو اللوم والمعنى توعدني بالاراجيز وتهددني يا ابن اللوم والحال اني ظننت
اللوم والضعف في الاراجيز قال شارح ابيات الكتابين وذلك لان قائلها ابعد من الفصاحة
قلت ولعل العلة غير ما ذكره وهو ان الانسان اذا عجز عن مقاومة خصمه بالضرب والقتل ونحوهما
ولم يجد سبيلا الى الانتقام بغير الهجو هجاه فيكون ذلك من كمال الضعف ونهاية الفتور وكذلك
ظالم بعا ونه اصر على الانتقام من الخصم ولا يكون ذلك الا بسبب اللوم لانه متى زال اصر الانبعاث
الموروثة للوم كان لم ينتقم ونقيصة من يعينه على مقاومة خصمه والانتقام منه فكان في قوله الاراجيز
اللوم ايضا والله اعلم بحقيقة الحال ان المحب علمت مصطبرا ولديه ذنب الحبيب مغتفر
المحب اسم فاعل من احبه يحبه لا من حبه يحبه بمعناه وهو اسم ان وخبرها قوله مصطبر وهو مفتعل
من الصبر والشاهد في عمل الغاء علمت لتوسطها بين ما هو قائم مقام مفعوليه
وهذه العبارة اولى من عبارة صاحب الفرائد حيث قال والشاهد في الغاء عمل علمت لتوسط
بين مفعوليه اذ اصله علمت المحب مصطبرا وجملة لديه الخ عطف على الخبر فهي كذلك مرفوعة محلا
ولديه ظرف لمغتفر وهو خبر ذنب الحبيب المحب والحب بكسر الحاء بمعنى الحبيب كالخدن والخدين
ومغتفر بفتح الفاء اسم مفعول من غفر ذنبه اغتفره اذا غطا عليه شجاك اظن ربع الظاعنينا
ولم تعبأ بعذل العاذلينا شجاك من الشجو وهي الهم والحزن يقال شجاه يشجوه
شجوا اذا احزنه واظن فعل من افعال القلوب علق عن العمل لتوسطه بين مفعوله الثاني
ومفعوله الاول لانهما وان صارا بعد الالغاء فعلا و[illegible] الا انهما قبل الالغاء كان خبرا
مقدما [illegible] لا ضمير المبتدا مرفوع على الفاعلية و[illegible] مؤخرا [illegible] المقدم عليه المؤخر عنه

Copyright © King Saud University